TEL SPORT

عربي
برعاية MDJS ترنجو الرياضة
العدد 15 - من 29 نونبر إلى 13 دجنبر 2024
مدير النشر : أحمد مدياني

حوار خاص

لمياء بومهدي:

حمل كأس أبطال إفريقيا من المغرب فرحة ناقصة

LE TALENT NE DEMANDE QU'À BRILLER.

#FAIREGAGNERLESPORT

MDJS
LA MAROCAINE DES JEUX ET DES SPORTS

FAIRE GAGNER LE SPORT

-18 JOUONS RESPONSABLE

شغف الكرة..

تحولت كثير من ملاعب كرة القدم ببلادنا إلى أوراش مفتوحة استعدادا لتنظيم منافسات كأسي إفريقيا 2025 والعالم 2030.

هذا الوضع الاستثنائي فرض على بعض الفرق الكبرى بالبطولة الوطنية تغيير ملاعبها، والانتقال إلى ملاعب صغيرة بضواحي المدن عوض الملاعب الكبرى التي اعتادت إجراء مبارياتها على أرضياتها.

اسماعيل روحي

هذا التغيير، الذي فرضته المصلحة العامة لبلادنا من أجل إعطاء الفرصة للسلطات لإعادة ترميم وتجهيز الملاعب الكبرى، كما يحدث مع ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، أثر على السير العادي للفرق، خاصة فريقي الوداد والرجاء، اللذين أصبحا مضطرين للعب بمركب العربي الزاولي بدون جمهور.

إن المتتبع للدورة الأخيرة من البطولة الاحترافية لا يمكنه إلا تفهم مخاوف الفرق، التي أصبحت تضطر للعب خارج قواعدها وملاعبها بدون جمهور بسبب قرارات السلطات المحلية، التي يحكمها الهاجس الأمني بامتياز، وهو ما يؤثر على الأداء العام للمباريات واللاعبين، الذين أصبحوا يجدون أنفسهم يخوضون مباريات بدون جمهور بعد أن اعتادوا سنوات طويلة على اللعب أمام عشرات الآلاف من الأنصار والمشجعين، وهو أمر بلا شك سيؤثر على أدائهم الكروي بشكل عام.

لهذا على صانع القرار الكروي أن يستحضر قبل اتخاذه أي قرار بإجراء المباريات بدون جمهور، كما حدث مؤخرا خلال الديربي البيضاوي، أن الهاجس الأمني ليس وحده المحدد لإجراء مباريات كرة القدم، التي يمثل فيها الجمهور بالنسبة للفرق اللاعب رقم 12 والمحرك الأساسي لخلق الحماس والفرجة داخل المدرجات، وأن السلطات لديها ما يكفي من الإمكانيات والأطر المؤهلة لضبط الجماهير وإنجاح المباريات.

أما الحكم على الفرق باللعب بدون جمهور فهو أمر نعتقد أنه ستكون له، بلا شك، نتائج وخيمة على أدائها، خاصة أن عملية إصلاح وترميم الملاعب وتجهيزها تتطلب وقتا ليس بالقصير، وبالتالي يتوجب على صانع القرار الكروي التأقلم معها، ووضع خطط بديلة للتعامل مع أي أحداث يمكن أن تعرفها المباريات. ◆

حوار خاص

بومهدي: حمل كأس أبطال إفريقيا من المغرب فرحة ناقصة

أخبار متفرقة

04 فوز الجيش على الرجاء
في حضرة أنصاره يتسبب في انقسام داخل النادي

05 سباق تنظيم أولمبياد 2036..
الهند تزاحم قطر ومصر والسعودية وإندونسيا

06 أكاديمية تفكك الحماية
القانونية للاعبي كرة القدم القاصرين

ملف الأسبوع

09 شغف المدرجات..
مع وقف التنفيذ!

فوز الجيش على الرجاء

في حضرة أنصاره يتسبب في انقسام داخل النادي

كشفت مصادر مطلعة لمجلة «TEL SPORT»، أن فوز الجيش الملكي أمام نادي الرجاء في افتتاح مباريات دور مجموعات عصبة الأبطال الإفريقية، أحدث إنقساما داخل النادي.

وأضافت مصادر المجلة، أن هناك انقسام حادا داخل برلمان النادي للمطالبة بإقالة المدرب البرتغالي ريكاردو سابنتو، بسبب النتائج السلبية التي حققها منذ تعاقده مع الفريق.

وتابعت المصادر ذاتها، أن أعضاء النادي طالبوا بالتعاقد مع إطار مغربي خلفا لسابنتو، بهدف الخروج من الوضع الحالي، ولاستعادة توهج الفريق، غير أن رئيس النادي عادل هالا لم يستجب لمطالبهم وهو ما دفع بعضهم إلى مهاجمة.

وتمكن نادي الجيش الملكي، من تحقيق أول فوز في دور مجموعات عصبة الأبطال، بعد فوزه أمام الرجاء الرياضي على أرضية ملعب العربي الزاولي بنتيجة هدفين دون رد.

وسجل للجيش الملكي اللاعب حمزة حمودان في الدقيقة 42، فيما ضيع الرجاء ضربة جزاء في الدقيقة 74 بواسطة اللاعب صابر بوكرين، فيما أضاف الهدف الثاني اللاعب ايت ورخان في الدقيقة 4+90.

وقال مدرب الرجاء ريكاردو سابينتو، إن فريقه لا يستحق الهزيمة في المباراة الأولى أمام الجيش الملكي لحساب الجولة الأولى من دور مجموعات عصبة الأبطال الإفريقية لكرة القدم.

وأضاف المدرب البرتغالي في تصريحات صحفية، إنه أمر جنوني بعدما سيطرنا وقدمنا أداء أفضل خسرنا في نهاية المطاف وضيعنا ضربة جزاء.

ونوه مدرب الرجاء الرياضي بأداء حارس مرمى الجيش الملكي الذي تألق في صد ضربة الجزاء، والحفاظ على نظافة شباكه طيلة أطوار المباراة.

وكانت سلطات مدينة الدار البيضاء قررت منع جمهور الجيش الملكي من حضور مباراة فريقه ضد خصمه الرجاء الرياضي ضمن الجولة الأولى من دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا.

وجاء قرار المنع رغم تخصيص نادي الرجاء 5 بالمئة من سعة الملعب لمشجعي الجيش الملكي، إلا أن سلطات الدار البيضاء فضلت منع جمهور الجيش من التواجد في مدرجات ملعب «العربي الزاولي».

ورفض مناصرو الجيش الملكي، تخصيص قرابة 700 تذكرة لهم في المباراة، مطالبين إدارة فريقهم بالتحرك، لإيجاد حل للعدد الهزيل الذي تم وضعه رهن إشارة «العساكر».

للإشارة، وضعت قرعة المجموعة، الفريقين معا في المجموعة الثانية رفقة نادي ماميلودي صانداونز من جنوب إفريقيا، ومانيما أنيون الكونغولي. ◆

سباق تنظيم أولمبياد 2036..

الهند تزاحم قطر ومصر والسعودية وإندونسيا

قال رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى سيباستيان كو، إنه سعيد باهتمام الهند باستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2036، والتي تأتي بعد دورتي 2028 في لوس أنجليس، و2032 في بريزبن الأسترالية.

والتقى كو، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، ووزير الرياضة مانسوك مانداڤيا في دلهي، لمناقشة إمكانية تقدم الهند بطلب استضافة أولمبياد 2036.

وقال كو، الذي ترأس لجنة تقديم العرض واللجنة المنظمة التي أشرفت على تنظيم أولمبياد لندن 2012، أنا سعيد للغاية، لأنه من الواضح أن الهند حريصة على استضافة الألعاب الأولمبية يوما ما.

وأضاف: نحن نعلم أن الألعاب الأولمبية حدث رياضي استثنائي، ولا يفاجئني أن دولة بهذه النوعية من الطموحات التي تتمتع بها، ورؤيتها للرياضة تتجاوز حدود الملعب، وتسعى لتحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية، تتطلع لتنظيم الألعاب.

وحذر رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، من أن تنظيم الأولمبياد يعد من أكثر المشروعات تعقيدا في العالم.

للإشارة، كانت قد أظهرت السعودية وإندونيسيا ومصر وتركيا وقطر اهتماما باستضافة أولمبياد 2036، فيما ستقام دورة 2028 في لوس أنجليس، وتستضيف بريزبن في أستراليا نسخة 2032. ◆

البيانات المالية لعمليات الانتقالات بالدوريات الكبرى

كشفت دراسة قام بها المرصد العالمي لكرة القدم، البيانات المالية لعمليات الانتقالات التي نفذتها أندية الدوريات الكبرى خلال 10 سنوات من سنة 2015 إلى 2024، وذلك بعد فتح التغييرات التنظيمية التي قام بها الاتحاد الدولي للكرة.

وقال المرصد إن الدراسة تأتي استجابة لطلب محكمة العدل الأوروبية في سياق قضية لاسانا ديارا في 24 أكتوبر 2024، وتتعلق بشكل أساسي بالمادة 17 من لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن وضع اللاعبين وانتقالاتهم.

وأوضحت الدراسة أن الأرقام التي تم التوصل إليها تشمل رسوم الانتقال الثابتة، وأي إضافات بغض النظر عما إذا كانت قد تم دفعها بالفعل، بالإضافة إلى المبالغ المدفوعة في سياق سداد القروض، وأنه في حدود المعلومات المتاحة، تم أخذ البيانات المتعلقة بالمستفيدين مع الوضع في الاعتبار، رسوم بيع عقود اللاعبين التي تفاوضت عليها الأندية السابقة.

وسلط التحليل الذي قام به المرصد، الضوء على المكانة الفريدة التي يتمتع بها الدوري الإنجليزي الممتاز كمزود بالأموال للفرق في جميع أنحاء العالم، بعدما تراكم بالفعل عجز صاف للأندية في الدوري الإنجليزي الممتاز قدره 11.6 مليار يورو على مدى السنوات العشر الماضية، بإنفاق قدره 23.146 مليار يورو، مقابل دخل 11.498 مليار يورو من انتقالات اللاعبين.

وأوضحت الدراسة أن الدوري البرتغالي هو المسابقة التي استفادت أنديتها ماليا من صفقات الانتقالات على مدار السنوات العشر الماضية، بإنفاق وصل إلى 1.765 مليار يورو مقابل دخل قدره 4.158 مليارات يورو، متقدما على الدوري الهولندي الذي أنفقت أنديته 1.345 مليار يورو، وحققت دخلا قدره 2.838 مليار يورو، والدوري البرازيلي الذي أنفقت أنديته 1.469 مليار يورو، وحققت دخلا قدره 2.962 مليار يورو، وبالتالي فإن أي انخفاض مستقبلي في سوق الانتقالات سيؤثر بشكل أساسي على الأندية المتنافسة في هذه الدوريات.

وبالنسبة لأشهر الدوريات الأخرى التي شملتها هذه الدراسة حول حجم الإنفاق والدخل من صفقات عقود اللاعبين، كان الدوري الإسباني وأنفقت أنديته 7.953 مليارات يورو وحققت دخلا 7.204 مليارات يورو، والدوري الفرنسي وأنفقت أنديته 7.449 مليارات يورو، وحققت دخلا 7.719 مليارات يورو، والدوري الألماني ووصل حجم الإنفاق إلى 7.176 مليارات يورو، مقابل دخل 6.615 مليارات يورو، وفي الدوري الأمريكي وصل حجم الإنفاق إلى 1.181 مليار يورو مقابل دخل قدره 713 مليون يورو. ◆

أكاديمية تفكك الحماية القانونية للاعبي كرة القدم القاصرين

ظل نقاش الحماية القانونية للاعب كرة القدم القاصر من الأمور المسكوت عنها في النقاش الرياضي، لأسباب مختلفة تداخلت فيها عوامل كثيرة، إما بسبب الأحداث الرياضية المتسارعة أحيانا ولضعف قراءة النص القانوني وتفسيره أحيانا أخرى.

وفي هذا الصدد فككت الباحثة الأكاديمية سارة التاغوتي، لمجلة «TEL SPORT»، الحماية القانونية للاعب القاصر على ضوء قانون التربية البدنية والرياضة 30.09 ولائحة أوضاع وانتقالات اللاعبين المغاربة وتوجهات القضاء الرياضي.

وقالت التاغوتي، يخضع عقد اللاعب القاصر لأحكام قانون التربية البدنية والرياضة رقم 30.09 باعتباره المرجع الأساسي لجميع الأنشطة البدنية بالمغرب، حيث اشترطت المادة 14 على الجمعيات الرياضية لإبرام عقود مع الرياضيين الذين يتراوح عمرهم بين 15 سنة و18 سنة، الحصول على إذن من أوليائهم والإدلاء بما يثبت استعدادهم الصحي.

وأضافت أنه استجابة للوائح الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم، أصدرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، نظاما لأوضاع وانتقالات اللاعبين الذي جاء بمجموعة من المقتضيات القانونية الحمائية للاعبين القصر خلال عملية الانتقال الدولي، حيث نص في المادة 23 على أن المبدأ هو حظر الانتقال الدولي للاعبين دون عمر 18 سنة، ويسمح به استثناء إذا توفر أحد الاستثناءات الآتية:

- إذا انتقل والدي اللاعب إلى المغرب لأسباب غير متعلقة بكرة القدم.
- إذا كان يعيش على بعد 50 كيلومترا على الأكثر من الحدود الوطنية، ويقع النادي الذي يرغب اللاعب في التسجيل فيه، بالاتحاد المجاور على بعد 50 كيلومترا كحد أقصى من الحدود، ويجب ألا تتجاوز المسافة بين سكن اللاعب، والمقر الرئيسي للنادي 100 كيلومتر، ويضاف إلى ذلك إقامة اللاعب القاصر مع والديه.

وأكملت الأكاديمية، أن طلبات الانتقال الدولي للاعب القاصر، تخضع لموافقة اللجنة الفرعية، التي أحدثت من قبل لجنة أوضاع، وانتقالات اللاعبين بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وأي مخالفة لأحكام المادة 23 تعرض مرتكبها للمساءلة من قبل لجنة الانضباط التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وتعاقب أيضا الأندية التي شاركت في نقل القاصر، والاتحاد السابق الذي أصدر شهادة الانتقال الدولية دون الموافقة المسبقة للجنة الفرعية.

وتابعت التاغوتي، أنه يستشف مما سبق أن المشرع المغربي في قانون التربية البدنية والرياضية، لم يترك للاعبين القصر حرية التعاقد مع الأندية، بل قيد ذلك بالحصول على إذن من ولي أمر القاصر، وفي ذلك حماية لهم مما قد يتعرضون له من استغلال، بسبب عدم اكتمال أهليتهم للتعاقد، لكن ما يعاب على المشرع أنه لم يأت بمقتضيات توفر حماية أكبر للاعبين القصر، كإلزام الأندية الرياضية التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بتمكين اللاعبين القصر من إتمام مسارهم التعليمي، والاستفادة من برامج للتكوين المهني، تتيح لهم القيام بأعمال ومشاريع أخرى عند توقفهم عن ممارسة لعبة كرة القدم، وعلى الرغم من أن لائحة أوضاع وانتقالات اللاعبين الصادرة عن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، جاءت بمقتضيات حمائية للاعبين القصر خلال عملية الانتقال أو التسجيل الأول للاعب الأجنبي، إلا أنها لم تنص على مقتضيات حمائية خاصة بتسجيل اللاعبين المحليين القصر بالأندية العضوة بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وبخصوص الحماية القضائية للاعبين القصر قالت التاغوتي، إن كل من الاتحاد الدولي لكرة القدم، ومحكمة التحكيم الرياضي CAS، على حماية حقوق اللاعبين القصر خلال عمليات الانتقال، حيث قضيا في أكثر من مناسبة بمعاقبة الأندية التي تنتهك القواعد الخاصة بتسجيل اللاعبين القصر.

وأوضحت أنه في القرار الصادر بتاريخ 30 دجنبر 2014 عن محكمة التحكيم الرياضي، رفضت الطعن بالاستئناف المقدم من نادي برشلونة ضد قرار لجنة الاستئناف بالاتحاد الدولي لكرة القدم، الذي قضى بمنع نادي برشلونة من التعاقد لفترتين متتاليتين، والحكم عليه بغرامة قدرها 450.000 ألف فرنك سويسري، والتوبيخ بسبب انتهاكه للقواعد الخاصة بتسجيل اللاعبين القصر، وأيدت قرار الفيفا، كما أنها قضت في قرار آخر صدر بتاريخ 20 دجنبر 2016 بتخفيف العقوبة الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم، ضد ريال مدريد لانتهاكه لأحكام انتقال اللاعبين القصر، بعدما تقدم نادي ريال مدريد باستئناف للقرار أمام محكمة التحكيم، التي قضت بالحكم على النادي بالمنع من تسجيل لاعبين جدد على المستوى الدولي والمحلي لفترة واحدة، عوض فترتين، وبغرامة قدرها 240.000 فرنك سويسري بدل 360.000 فرنك سويسري، وبتأييد التوبيخ.

وأوضحت الباحثة، أنها رفضت في قرار آخر صادر بتاريخ 2 دجنبر 2011 الطعن المرفوع من فريق بوردو الفرنسي ضد قرار «فيفا»، حول الشروط الواجب توفرها لتمتيع القاصر بالتسجيل وفقا الاستثناء الأول، فهذا الاستثناء يخول للاعب القاصر الانتقال متى انتقل مع والديه لسبب شخصي لا علاقة له بكرة القدم.

> القضاء الرياضي الدولي يسعى إلى تعزيز الحماية المقررة للاعبين القصر من خلال البحث في مدى توفر استثناءات انتقال اللاعبين القصر

وأكدت التاغوتي، على أن القضاء الرياضي الدولي، يسعى إلى تعزيز الحماية المقررة للاعبين القصر، من خلال البحث في مدى توفر استثناءات انتقال اللاعبين القصر، المقررة في لائحة أوضاع وانتقالات اللاعبين الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم، وفرض عقوبات على الأندية التي تنتهك أحكام تسجيل هذه الفئة من اللاعبين، فالهدف من فرض هذه القيود هو حماية القاصرين من الانحراف والضياع، والاستغلال الذي قد يتعرضون له لصغر سنهم، إذا ما انتقلوا للعيش بعيدا عن عائلاتهم.

وأشارت الباحثة الأكاديمية، إلى أن تكريس حماية اللاعبين القصر بالمغرب وفي العالم ككل، لا يتحقق بسن قوانين وأنظمة، بل يتطلب من الجهات التي تسهر على تفعيل القوانين أن تحرص على توفير الحماية للاعبين، خاصة أصحاب النوادي الرياضية، وفي المقابل يتعين على الاتحادات الدولية والمحلية أن تحدث أجهزة للبحث والتقصي للكشف عن الانتهاكات والخروقات التي قد ترتكب. ◆

ملف الأسبوع

أمينة مودن- إدريس التزارني

شغف المدرجات.. مع وقف التنفيذ!

مدرجات فارغة.. هتافات صامتة، وحماس مكتوم، هذا هو المشهد الذي بات يسيطر على أبرز مباريات البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم، منذ أولى مواجهات موسم 2024-2025.

غابت الجماهير ومعها الفرجة، فأصبح الصمت سيد المدرجات التي كان صوتها منذ وقت ليس بالبعيد يُزلزل الملاعب، ويبعث الحماس في اللاعبين، ويعطي الروح حتى للمباريات الأكثر رتابة.

وفرض إصلاح أبرز ملاعب المملكة استعداداً لنهائيات كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025»، تهجير الأندية من معاقلها، صوب ملاعب بطاقة استيعابية محدودة.

فبين ملعب البشير بالمحمدية، الذي أصبح وجهة «المغتربين» من الأندية، والملعب البلدي لبرشيد، مروراً بملعب العربي الزاولي للدار البيضاء الذي غير حلته ليليق بقطبي العاصمة الاقتصادية، فُرض «الويكلو» مرات عديدة، بقرار من السلطات المحلية.

إغلاق الملاعب أزم وضعية الأندية

تتأهب المملكة لاستضافة عدد من التظاهرات الكروية، على رأسها نهائيات كأس أمم إفريقيا انطلاقاً من دجنبر 2025، ثم نهائيات كأس العالم 2030، عبر ملف مشترك يضم كلاً من إسبانيا والبرتغال.

وتم في البداية إغلاق 7 ملاعب بالتدرج، ويتعلق الأمر بكل من مركب محمد الخامس، وملعب مراكش وأكادير، وملعبي طنجة وفاس، و الدار البيضاء.

وجاء القرار لتتلاءم البنيات التحتية الرياضية، مع المعايير الدولية، ولإعطاء هاته المركبات نفساً جديدا لتكون جاهزة للمواعيد المقبلة.

وفرض هذا المعطى، نقل مباريات الأندية المنتمية لهاته المدن خارجها، وفي ملاعب بطاقة استيعابية محدودة، وهو ما أثر على الحضور الجماهير أيضاً.

كما ارتفع الضغط على الملاعب البديلة، التي قد تستقبل في أسبوع واحد مباراتين إلى ثلاثة، للتخفيف من أزمة الأندية المغتربة.

وعاد الهاجس الأمني ليخيم على المباريات، بسبب حجم الملاعب الصغير، والذي يمكن أن يسهل الاصطدامات بين الجماهير.

كما أن «العداوات» بين بعض الفصائل التشجيعية بسبب خلافات أو حالات شغب ومواجهات سابقة، دفعت السلطات المحلية، إلى فرض خوض هاته المواجهات بمدرجات فارغة، تفادياً لتجدد الصراع فيما بينها.

منع التنقل.. سجن للمشجعين أم فرصة لإصلاح المنظومة الرياضية؟

الباحث في السياسات الرياضية حمزة الكندي، قال في تصريح لـ «TEL SPORT»، إن قرار منع تنقل جماهير كرة القدم بين المدن في المغرب يُعد واحدًا من القرارات المثيرة للجدل التي تستدعي النقاش الموضوعي والمسؤول، في وقت تهدف السلطات العمومية إلى الحفاظ على الأمن العام وتقليص حالات العنف المرتبطة بالرياضة، لكن يبقى السؤال المطروح: هل يعالج هذا الإجراء الأسباب الحقيقية وراء تلك الظاهرة أم يكتفي بمعالجة مظاهرها فقط؟

وأضاف الكندي أن ظاهرة العنف في الملاعب، التي تشكل جزءًا من إشكالية أوسع تشمل الفضاءات الرياضية، لا يمكن فصلها عن السياقات الاجتماعية والثقافية التي تحيط بها، فالجماهير ليست مجرد عناصر تثير الفوضى، بل هي تعبير عن هوية وانتماء رياضي واجتماعي. لذلك، فإن التعامل مع هذه الإشكالية يتطلب مقاربة شمولية تأخذ بعين الاعتبار دور التربية الرياضية، وتأطير الجماهير، وتعزيز الروح الرياضية.

وتابع، في هذا الإطار يمكن القول إن منع تنقل الجماهير يمثل حلاً مؤقتًا قد يحد من الأحداث العنيفة على المدى القصير، لكنه لا يوفر استراتيجية دائمة لمعالجة الجذور العميقة للمشكلة، بل قد يؤدي إلى نتائج عكسية، مثل تعزيز الشعور بالتهميش لدى فئات من الشباب، الذين يعتبرون الحضور إلى الملاعب متنفسًا للتعبير عن انتمائهم وشغفهم الرياضي.

وأكمل الباحث في السياسات الرياضية، على الجانب الآخر، يمكن للسلطات العمومية أن تتبنى استراتيجيات بديلة تعزز التوازن بين الحفاظ على الأمن وتشجيع النشاط الرياضي، ومن بين هذه الاستراتيجيات، تعزيز التعاون مع روابط المشجعين من أجل تنظيم تنقلاتهم بشكل آمن، واعتماد تدابير تربوية داخل وخارج الملاعب لنشر ثقافة الاحترام والتسامح. كما يمكن أن يلعب الإعلام دورًا كبيرًا في تحسين الصورة العامة للجماهير والترويج لقيم الرياضة النبيلة.

وأوضح الكندي في حديثه لـ«TEL SPORT»، أن معالجة هذه الظاهرة لا يمكن أن تتم عبر إجراءات أمنية فقط، بل تحتاج إلى استثمار حقيقي في الرياضة كوسيلة للتربية والتنشئة الاجتماعية، فالرياضة ليست مجرد منافسة على الألقاب، بل هي ركيزة لبناء مجتمع متماسك تسوده القيم المشتركة، ولذلك، ينبغي أن تُواكب قرارات السلطات العمومية رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز الثقة بين مختلف الفاعلين في المجال الرياضي، بما يضمن تحقيق الأمن دون الإضرار بجوهر الرياضة كفضاء للتفاعل الإيجابي.

> إفراغ المدرجات من الجماهير قرار غير سليم ويُضر بصورة البطولة الوطنية الاحترافية التي فقدت شغفها

هل تتحول مبارياتنا إلى تدريبات مفتوحة؟

محمد زهيد الدولي السابق، أوضح في تصريح لـ«TELSPORT»، أن غياب الجماهير منذ أولى مباريات الموسم الكروي الجاري، أثر بشكل كبير على جودة مباريات البطولة.

كما شدد المتحدث ذاته، على أن البطولة الوطنية الاحترافية وفي حال استمرار اتخاذ قرارات «الويكلو» والتي وصفها بالغير مفهومة، ستصبح مثل الدوريات المنسية بعدد من الدُول العربية.

وتابع: «من غير المعقول إقامة مباريات بدون حضور الجماهير، فهي اللاعب رقم 12 وملح الطبق الكروي، وتغييبها أثر وسيؤثر على جودة البطولة».

«فبعد أن كانت كبرى وسائل الإعلام الدولية تتغنى بتنظيم المدرجات المغربية وتناسق أهازيج «الألتراس»، ووفاء المشجعين، يتم رويداً إقبار الحضور الجماهيري.. أتفهم أن يتم اتخاذ قرار بمنع تنقل مناصري فريق واحد، لكن الغريب هو إجراء مباريات بـ0 مشجع، بدلا من الإكتفاء بحضور جماهير الفريق المضيف، إن كانت المخاوف من المناوشات هي السبب»، يشير المتحدث ذاته.

ودق زهيد ناقوس الخطر، معتبرا بأن إفراغ المدرجات من الجماهير قرار غير سليم، ويُضر بصورة البطولة الوطنية الاحترافية، التي فقدت الشغف، وأصبح مبارياتها ثقيله حتى على من يُريد متابعتها عبر الشاشات.

حتى الديربي فقد بريقه!

سرعان ما فقدت مباراة الديربي بريقها أيضا، بعد قرار إقامته بدون حضور الجماهير بسبب سعة الملعب المحدودة ومخاوف أمنية من اشتعال نار الشغب.

موكوينا: بعد إنجازات الأسود غياب الجماهير عن الملاعب لغز محير

وجه رولاني موكوينا، مدرب نادي الوداد الرياضي، نداءً عاجلاً إلى السلطات المختصة من أجل السماح بعودة الجماهير إلى الملاعب، مؤكداً أن حضور الجمهور هو عنصر أساسي في نجاح أي بطولة، وأن غيابه يمثل خسارة كبيرة للكرة المغربية.

رسالة موكوينا تعود إلى أكتوبر الماضي، وتحديداً خلال الندوة الصحفية التي أعقبت مباراة الوداد الرياضي وحسنية أكادير، لحساب منافسات الأسبوع الخامس من البطولة الوطنية الاحترافية.

الجنوب إفريقي، الذي سبق له التعرف إلى حماس المدرجات من خلال مواجهات مع فريقه السابق ماميلودي صانداوز بالمغرب، استغرب من قرار تغييب الجماهير.

وأكد موكوينا أن غياب الجماهير عن الملاعب يشبه حرمان لاعب من أداته الأساسية، فالحماس الذي يوفره المُناصرون هو الوقود الذي يدفع اللاعبين إلى تقديم أفضل ما لديهم. وأضاف أن هذا الغياب يؤثر سلباً على مستوى الأداء الفني للفريق، ويحرم الجماهير من متعة مشاهدة المباريات في أجواء حماسية.

وأشار المدرب إلى أن غياب الجماهير يلحق ضرراً كبيراً بصورة الكرة المغربية على المستوى الدولي.

وأكمل حديثه: «فبعد كل الإنجازات التي حققتها الكرة المغربية، من المنطقي أن يتوقع المتابعون الأجانب مشاهدة ملاعب ممتلئة بالجمهور لكن العكس صحيح، وأنا أتساءل عن الصورة التي نعطيها عن البطولة، في العالم بأسره».

وأقيمت قمة الجولة 11 من البطولة الوطنية بين الرجاء والوداد الرياضي قبل أسبوع بمدرجات فارغة تماماً، ما عدا تسجيل حضور ممثلين عن الفريقين لا يتعدى عددهم الأربعين شخصاً، إضافة إلى ممثلي وسائل الإعلام بمدرجات ملعب العربي الزاولي.

وقبل تاريخ الديربي، اجتمع ممثلون عن الناديين، إضافة إلى السلطات المحلية لمدينة الدار البيضاء، وممثلين عن جامعة الكرة والعصبة الاحترافية، لمناقشة حيثيات برمجة المواجهة، ليتم وضع مقترح بالإكتفاء بحضور جماهير الفريق المضيف وهو الرجاء الرياضي، إلا أن ممثلي الأخير اعتبروا أن الأمر غير منصف، في حال إقامة الإياب بمركب محمد الخامس.

وتم التوافق على أن تجرى مواجهة الذهاب، بأبواب مغلقة، على أن يقام الإياب بحضور جماهير الفريقين معاً، في حال إقامته بمركب محمد الخامس، الذي يخضع حالياً لأشغال الصيانة والإصلاح.

وفي هذا الصدد قال محمد، المنتمي إلى إحدى الجمعيات المؤطرة للجماهير بمدينة الدارالبيضاء، إن مباراة الديربي فقدت طعمها في السنوات الأخيرة.

وأوضح المتحدث ذاته في تصريح لـ«TELSPORT»، أن الديربي أصبح بمثابة مباراة عادية، بعد أن تم إقباره وإقرار إجرائه بأبواب مغلقة في مناسبات عديدة.

واعتبر المصدر ذاته أن هناك أياد خفية، تريد تراجع الشغف في المُدرجات، خلال السنوات الأخيرة لأسباب غير معروفة.

كما شدد المتحدث ذاته، أن مباراة الديربي في السابق كانت بمثابة يوم خاص في حياة البيضاويين، تسبقه تحضيرات من الطرفين معاً، كما أن المدينة تتوشح باللونين الأحمر والأخضر أياما قبل الموعد الكروي.

وأشار المتحدث إلى أن الجماهير كانت تتنقل منذ ساعات الصباح الأولى صوب مركب محمد الخامس، لحضور هاته المباراة التي يترقبها الكبير والصغير، منذ انطلاق الموسم الكروي، عكس اليوم. ◆

لمياء بومهدي:
حمل كأس أبطال إفريقيا من المغرب فرحة ناقصة

بخطوات ثابتة، تمكنت لمياء بومهدي من قيادة نادي تي بي مازيمبي الكونغولي للتتويج بلقب النسخة الرابعة من مسابقة دوري أبطال إفريقيا للسيدات «المغرب 2024»، لتصبح أول امرأة وإفريقية وعربية تُتوج بالكأس.

ابنة مدينة برشيد وعاشقة للساحرة المستديرة، صنعت الحدث في منافسات دوري أبطال إفريقيا للسيدات التي أقيمت بالمغرب بين 9 و23 نونبر 2024.

وخلال أول مشاركة لنادي تي بي مازيمبي الكونغولي في المسابقة القارية، تمكنت المجموعة من حصد اللقب على حساب نادي الجيش الملكي، صاحب الخبرة القارية، والذي كان قد سجل حضوره في النسخ الأربع للمسابقة.

جمعت لمياء بومهدي بين العمل والإصرار وكثير من الصبر، فقصتها استثنائية كما روتها لـ«TELSPORT»، حيث كانت البداية من لاعبة هاوية لكرة القدم، وصولًا إلى تجارب احترافية أبرزها بلبنان. إلا أن القدر كان له رأي آخر، حيث تعرضت لإصابة قوية في الركبة، ما

> ما زلت محبة للتحديات ولا أستبعد العودة للمغرب أو خوض تحديات جديدة

أدى إلى توقف مسيرتها كلاعبة في سن الـ26.

الإصابة، كما تحدثت المدربة المغربية للمجلة، لم تكن سهلة، وتقبل فكرة انتهاء مشوارها كلاعبة كرة قدم كان صعبًا كما وصفت، إذ اضطرت للابتعاد عن عالم الساحرة المستديرة لحوالي ثلاث سنوات، قبل أن تكون العودة عبر بوابة التدريب.

طرقت باب التكوين، فكانت وجهتها ألمانيا من أجل تحضير عدد من الشهادات التدريبية، قبل أن تعود للمغرب للتحضير بشكل تدريجي لعدد من الدبلومات وصولًا إلى «CAF A».

تم إسناد مهمة تدريب المنتخب المغربي للسيدات لأقل من 17 سنة، ثم أقل من 20 سنة إلى لمياء بومهدي، فكان التتويج ببرونزية دورة الألعاب الإفريقية من نصيبها.

كما قادت منتخب أقل من 20 سنة النسوي لتحقيق لقب دوري اتحاد شمال إفريقيا، واشتغلت لمدة تقارب الست سنوات بالإدارة التقنية الوطنية، مشرفة على عدد من المشاريع التي تهم تطوير كرة القدم النسوية.

وكانت تجربتها في قيادة فريق من خارج المغرب مع تي بي مازيمبي الكونغولي (مارس 2023)، حيث وصفت هذه الخطوة بالتحدي الجديد في مشوارها، وصولًا إلى تحقيق أول لقب لدوري أبطال إفريقيا من الأرض التي تنتمي إليها.

كيف كانت تجربتك كمدربة لنادي تي بي مازيمبي للسيدات؟

لم يكن من السهل في البداية تغيير الوجهة صوب الكونغو الديمقراطية، فكما يعرف الجميع، هناك فوارق كبيرة ليس فقط كرويا، وكانت بيئة جديدة علي، سواء تعلق الأمر بما هو كروي أو في الشق الذي يهم ثقافة المجتمع والاختلاف الكبير بينه وبين المغربي.

المغرب متقدم على عدد من الدول الإفريقية، لكن التجربة مع تي بي مازيمبي كانت بمثابة تحد بالنسبة لي، ووضعت أهدافا للوصول بالفريق للمنافسة على أعلى مستوى، وخير مثال مسابقة دوري أبطال إفريقيا للسيدات.

ما هي التحديات التي واجهتها خلال هاته التجربة، الأولى من نوعها لك خارج المغرب؟

اختيار تدريب تي بي مازيمبي منذ البداية كان تحدياً، ثم جاءت بعدها عدد من التفاصيل تهم التأقلم مع المجموعة واللاعبات، ووضع وجهة مشتركة وموحدة للمستقبل.

بعد سنة ونصف تقريباً من تولي مهمة تدريب هذا الفريق، يمكن القول إننا قطفنا ثمار العمل الكبير للمجموعة ككل، فبعد الألقاب المحلية، استطاع تي بي مازيمبي رفع كأس أبرز مسابقة قارية للأندية، على مستوى فرع السيدات.

كسبت رهان التتويج بلقب النسخة الرابعة من دوري أبطال إفريقيا للسيدات «المغرب 2024» في أول مشاركة للنادي بالمسابقة، هل وضعت هذا اللقب ضمن مخططاتك قبل انطلاق المنافسات؟

لكي أكون صريحة، لقد اشتغلت مع فريقي لقرابة السنة، من أجل تحقيق هذا الإنجاز، فعندما وصلت إلى الكونغو بأشهر خُضنا مرحلة التصفيات، لكن فشلنا في تحقيق التأهل إلى النسخة السابقة من المُسابقة.

وبالرغم من أنني لم أتمكن من قيادة تي بي مازيمبي للمشاركة في دوري أبطال إفريقيا للسيدات لسنة 2023، تواصل معي بشكل مباشر رئيس النادي، مويس كاتومبي، وجدد ثقته بي، وأخبرني بأن المجموعة ستنجح السنة المقبلة في العبور إلى البطولة، ولما لا تحقيق اللقب القاري.

ما دار بيننا حينها والثقة التي وضعها في شخصي للاستمرار على رأس الطاقم الفني لنادي تي بي مازيمبي الكونغولي، كان حافزا للعمل مع المجموعة لمُدة سنة، ووضعنا هدف المنافسة على اللقب، وهو ما تأتى للفريق نظير العمل الطويل والشاق وصولا لهذا الإنجاز، الذي يعني لي وله الكثير.

حمل الكأس من المغرب، ماذا يمثل لك هذا الإنجاز؟

أكيد أنا سعيدة لتحقيق لقب دوري أبطال إفريقيا للسيدات في بلدي المغرب، لكن للأسف تحقق الأمر أمام فريق مغربي وهو الجيش الملكي، الذي يمثل الكرة النسوية أحسن تمثيل في المحطات القارية، ويضم ثلة من اللاعبات اللواتي اشتغلت معهن في مشروع «دراسة ورياضة» تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

سأقولها بكل صراحة: «كانت الفرحة نوعا ما ناقصة» بالنسبة لي، لأن تحقيق اللقب كان ضد فريق من بلدي.

> عشت فترة عصيبة بسبب الإصابة وابتعدت عن كرة القدم لثلاث سنوات قبل العودة من باب التدريب

برعاية MDJS

هل مررت بأوقات عصيبة خلال البطولة القارية، رفقة تي بي مازيمبي؟

في البداية، أود أن أؤكد بأن الأندية المشاركة في دوري أبطال إفريقيا للسيدات، قوية وحضرت بشكل جيدة للنسخة الرابعة التي أقيمت بالمغرب.

والملاحظة الأساسية، هو أن المسابقة دورة بعد أخرى تُصبح أصعب وأقوى، فالتنافس خلال نسخة 2024، لم يكن بالشكل نفسه خلال النسخة الأولى والثانية لدتشامبينز ليغ، على سبيل المثال.

هاته النسخة ضمت بالتأكيد فرقا قوية، كنادي الجيش الملكي وصان داونز رغم مغادرته المسابقة من مرحلة المجموعات، وإيدو كوينز، دون إغفال نادي مسار المصري الذي حقق برونزية البطولة.

أكثر الأوقات الصعبة بالنسبة لي كمدربة، كانت الهزيمة أمام الجيش الملكي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، بالجولة الثانية من مرحلة المجموعات.

كان لدي تخوف كبير من اللاعبات، لأنهن أضعن فرصا كثيرة للتسجيل، وهو ما كان قد يعرضنا للإقصاء رغم تقديم أداء كبير وخلق فرص.

نبهت اللاعبات في مرات عديدة لهذا المُعطى، خصوصا وأن الفريق يفتقد للاعبة القناصة.

ما رأيك بخصوص تطور كرة القدم النسوية بالقارة السمراء؟

هناك بعض الدول بالقارة السمراء، أصبحت تولي اهتماما كبيرا لكرة القدم للسيدات، خصوصا منها الدول الناطقة بالإنجليزية، بدؤوا عملية التأسيس والبناء للكرة النسوية، مثل نيجيريا وأوغندا.. منهم من اعتمد الاستراتيجية المغربية في هذا الصدد مرجعاً، للسير عليه.

وماذا عن المغرب؟

بالنسبة لتطوير كرة القدم في المغرب، فبلدنا سبق القارة السمراء بمراحل لأن العمل على هذا الجانب انطلق منذ سنوات.

كما أن المغرب سجل نهضة كروية، وأولى اهتماما كبيرا للكرة النسوية في جميع الفئات وأيضا على مستوى الأندية، بعد أن ألزمت الجامعة جميع الأندية، بالتوفر على فرع خاص بالإناث.

وحسب ما اطلعت عليه، فإن هاته الاستراتيجية التي تسير بها جامعة الكرة لتطوير كرة القدم النسوية ومنحها اهتماما ودعما كبيرا، أصبح يعطى بها المثال في إفريقيا، وهنالك عدد من الاتحادات أخذته قدوة، باعتبار أن المملكة كانت السباقة لذلك.

لحظة تتويج تي بي مازيمبي الكونغولي بلقب دوري أبطال إفريقيا للسيدات

إصابة بليغة أنهت مشوارك كلاعبة كرة القدم مبكرا، كيف اخترت تغيير البوصلة صوب عالم التدريب؟

بعد تلك الإصابة القوية، اخترت الابتعاد عن المجال لقرابة الثلاث سنوات، لأن الأمر لم يكن من السهل تقبله، وابتعدت عن ميدان كرة القدم لمدة طويلة.

مررت بمرحلة عصيبة جدا في حياتي، لأنني كنت أعتبر كرة القدم كل شيء بالنسبة لي، فجأة توقفت عن ممارستها مضطرة بسبب الإصابة وعدم نجاح العملية الجراحية التي خضعت لها على مستوى الركبة. في تلك الفترة لم يكن الباب مفتوحا أمام التكوين وتحضير الدبلومات خصوصا بالنسبة لي كامرأة عكس ما تعيشه حاليا الكرة النسوية من نهضة وتطور.

خلال مرحلة ما بعد الإصابة، وجدت السند من عائلتي التي طرحت علي فكرة العودة عبر بوابة التدريب، وأكدوا التزامهم بدعمي خلال التحضير للشهادات التدريبية خارج المغرب، ومن هنا قررت أن أبقى قريبة من عالم الساحرة المستديرة، مدربة هاته المرة وليس كلاعبة.

كيف وجدت الأجواء والتنافس وأنت تمرين من لاعبة إلى مدربة؟

في تلك المرحلة، كان الأمر صعبا على فتاة أن تجد مكاناً لها وسط الذكور، لقد عشت تحديات عديدة من أجل إثبات إسمي في كرة القدم النسوية خلال البدايات.

> لقد عشت تحديات عديدة من أجل إثبات اسمي في كرة القدم النسوية خلال البدايات

وكنت أقول دائما، إن كان على المدربين الرجال العمل مرة، فأنا علي أن أشتغل 10 مرات، لأجد لي مكانا وسطهم بدون فوارق.

في تلك المرحلة لم تكن هنالك مُدربات لأندية السيدات، والبدايات دائما ما تكون صعبة، لكنها تتطلب في نفس الوقت الكثير من العمل، والصبر وأيضاً عدم الاستسلام.

بعد أن قدت الفريق إلى تحقيق 4 ألقاب، آخرها كان دوري أبطال إفريقيا للسيدات، هل مشوارك مستمر مع نادي تي بي مازيمبي؟

حالياً، أنا وفريقي مازلنا في فترة فرحة بتحقيق اللقب القاري، وما زلت مُدربة للمجموعة، ما سيحدث مستقبلاً يبقى أمرا غير معروف لحدود الساعة، لكن أنا منفتحة على أي تحديات جديدة لأنني شخص يعشقها. ومازلت مع فريقي بشكل رسمي «من هنا القدام معرفتش ايلا جا تحدي جديد علاش لا لأنني محبة للتحديات».

هل العودة للاشتغال بالمغرب مشروع مطروح؟

من المغرب كانت بدايتي كلاعبة لكرة القدم، ثم مؤطرة ومُدربة، لقد ساعدتني جامعة الكرة المغربية بشكل كبير على مستوى التكوين ومنحتني الثقة لإغناء تجربتي.

وفي أي وقت احتاجني بلدي فلا يمكنني قول لا، فمن هنا كانت بدايتي وصولا لخوض التجربة مع نادي تي بي مازيمبي للسيدات. ◆

LE TALENT NE DEMANDE QU'À BRILLER.

#FAIREGAGNERLESPORT

MDJS
LA MAROCAINE DES JEUX ET DES SPORTS

FAIRE GAGNER LE SPORT

-18 JOUONS RESPONSABLE